حكى الحارث بن همام قال قفلت ذات مرة من الشام الى
مدينة السلام في ركب من بني نمير ورفقة اولي
خير ومير ومعنا ابو زيد السروجي عقلة العجلان
وسلوة الثكلان واعجوبة الزمان والمشار اليه
بالبنان في البيان فصادف نزولنا سنجار ان اولم
بها احد التجار فدعا الى مادبته الجفلى من اهل
الحضارة والفلا حتى سرت دعوته الى القافلة وجمع
فيها بين الفريضة والنافلة فلما اجبنا مناديه وحللنا
ناديه احضر من اطعمة اليد واليدين ما حلي في
الفم وحلي بالعين ثم قدم جاما كانما جمد من الهواء
او جمع من الهباء او صيغ من نور الفضاء او قشر

من الدرة البيضاء وقد اودع لطايف النعيم وضمخ
بالطيب العميم وسبق اليه شرب من تسنيم وسفر
عن مراى وسيم وارج نسيم فلما اضطرمت
جمرة الشهوات وترامت الى مخبره اللهوات
شارف ان يشن على سربه الغارات وينادي
عند نهبه يا للثارات نشز ابو زيد كالمجنون
وتباعد تباعد الضب من النون فراودناه
على ان يعود والا يكون كقدار في ثمود
فقال والذي يحشر الاموات من الرجام لا
عدت دون رفع الجام فلم نجد بدا من تالفه
وابرار حلفه فاشلناه والعقول معه شايلة

Copyright © King Saud University